# البالغون المصابون بـ فنيلاكتونوريا: الصحة النفسية والجودة النوعية بعد الانتقال إلى الرعاية البالغة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). البالغون المصابون بـ فنيلاكتونوريا: الصحة النفسية والجودة النوعية بعد الانتقال إلى الرعاية البالغة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119256

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك شاب في أوائل العشرينات من عمرك، تعيش حياتك وتخطط لمستقبلك، ولكنك تحمل عبئًا صحيًا مستمرًا يتطلب نظامًا غذائيًا صارمًا ومتابعة طبية دقيقة. هذا هو الواقع بالنسبة للكثيرين الذين يعانون من بيلة الفينيل كيتون (PKU)، وهو اضطراب وراثي نادر يؤثر على قدرة الجسم على معالجة البروتين. مع انتقال هؤلاء المرضى من الرعاية الطبية للأطفال إلى رعاية البالغين، غالبًا ما يواجهون تحديات جديدة تؤثر على صحتهم الجسدية والنفسية وجودة حياتهم.

## منهجية البحث

قام باحثون بدراسة تحليلية رجعية (retrospective study) شملت 45 بالغًا مصابًا بـ PKU، وذلك بعد مرور 4.5 سنوات على انتقالهم من الرعاية الطبية للأطفال إلى رعاية البالغين. ركزت الدراسة على تقييم السيطرة الأيضية (metabolic control) - أي مدى قدرة الجسم على الحفاظ على مستويات طبيعية من فينيل ألانين (Phe)، وهو الحمض الأميني الذي لا يستطيع مرضى PKU معالجته بشكل صحيح ـ بالإضافة إلى جودة الحياة والصحة النفسية لهؤلاء المرضى. تم جمع البيانات من سجلاتهم الطبية خلال فترة الانتقال والمتابعة السنوية. تم قياس مستويات فينيل ألانين في عينات الدم الوريدي (venous blood samples) وبقع الدم الجافة (dried blood spots). كما تم جمع معلومات حول العادات الغذائية واستهلاك خليط الأحماض الأمينية (amino acid mixtures - AAM) من خلال المقابلات الشخصية. استخدم الباحثون استبيان PKU-QOL لتقييم جودة الحياة (حيث تشير الدرجات الأقل إلى جودة حياة أفضل) واستبيان منظمة الصحة العالمية WHO-5 لتقييم مستوى الرفاهية (حيث تشير الدرجات الأعلى إلى رفاهية أفضل). تم الحصول على معلومات حول الأمراض المصاحبة (comorbidities) من السجلات الطبية للمرضى.

## النتائج

أظهرت النتائج أن متوسط مستويات فينيل ألانين في الدم بقي مستقرًا نسبيًا (998.3 ± 290.4 ميكرومول/لتر) على مدار 4.5 سنوات. ولاحظ الباحثون تحسنًا ملحوظًا في الالتزام بالنظام الغذائي منخفض البروتين، حيث ارتفع من 77.8% إلى 100%، وزاد استهلاك خليط الأحماض الأمينية من 62.5% إلى 85.8%. أظهرت الدراسة أن الاستخدام المنتظم لخليط الأحماض الأمينية (3 مرات أو أكثر في اليوم) والالتزام بالنظام الغذائي منخفض البروتين كانا مرتبطين بمستويات أقل من فينيل ألانين في الدم مقارنة بعدم استخدام الخليط أو عدم الالتزام بالنظام الغذائي (انخفاض بمقدار 362.9 ميكرومول/لتر و 304.1 ميكرومول/لتر على التوالي، مع دلالة إحصائية $p < 0.05$).

الأمر اللافت للنظر هو أن 89% من المشاركين في الدراسة كانوا يعانون من أمراض مصاحبة، وكانت الاضطرابات النفسية هي الأكثر شيوعًا (31%). أظهرت هذه المجموعة من المرضى مستويات أعلى من فينيل ألانين (1169 ميكرومول/لتر مقابل 823 ميكرومول/لتر)، وانخفاضًا في الالتزام بالنظام الغذائي (33% مقابل 70%)، وتدهورًا أكبر في جودة الحياة، وذلك مع وجود دلالة إحصائية ($p < 0.05$ و $p < 0.01$ على التوالي).

## تداعيات البحث

تشير هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، إلى أن الانتقال المنظم إلى رعاية البالغين يمكن أن يدعم الحفاظ على الاستقرار الأيضي لدى مرضى PKU. ومع ذلك، فإن وجود أمراض نفسية مصاحبة يرتبط بشكل كبير بتدهور الالتزام بالنظام الغذائي وتدهور النتائج الأيضية والنفسية والاجتماعية. هذا يسلط الضوء على أهمية دمج الدعم النفسي في رعاية البالغين المصابين بـ PKU. فالاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، يمكن أن تجعل من الصعب على المرضى الالتزام بنظامهم الغذائي الصارم، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات فينيل ألانين وتدهور صحتهم العامة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

إن فهم العلاقة المعقدة بين PKU والصحة النفسية أمر بالغ الأهمية لتحسين نوعية حياة هؤلاء المرضى. من خلال توفير الدعم النفسي المناسب، يمكن للأطباء مساعدة المرضى على التعامل مع التحديات العاطفية والنفسية المرتبطة بهذا الاضطراب الوراثي، وتعزيز التزامهم بالعلاج، وتحسين صحتهم ورفاهيتهم بشكل عام.

## Reference

Albers A. (2026). *Navigating adulthood with PKU: metabolic outcomes, quality of life, and mental health 4.5 years post-transition*. Orphanet Journal of Rare Diseases, 21(1), 28-28.

DOI: 10.1186/s13023-025-04186-1

ARABPSYCHOLOGY.COM